

**الإضافة الوصفية الى مرتبة (الثقة)
عند المحدثين
ودلالاتها في النقد الحديثي - دراسة
تطبيقية -**

أ.م.د. مهند عبدالستار جميل

**التدريسي في قسم الحديث وعلومه - كلية العلوم الاسلامية
/ جامعة تكريت**

d.muhand.7272@tu.edu.iq

The descriptive addition to the rank (trust) of the modernists
And its significances in modern criticism – an application study

Assistant, prof. Dr. Muhanad Abdulsattar Jameel
Staff teaching member in the Department of Hadith and its Sciences -
College of Islamic Sciences / Tikrit University

d.muhand.7272@tu.edu.iq

This study dealt with: the importance of acquiring knowledge related to the honor Prophetic hadith and its types from hadith books and its terminology, books of men, their translations and their classes, as well as the difference between theoretical knowledge of the types of hadith, and the conditions of men, and between the critical mechanism and methodology that the diligent must follow in order for him to attach the hadith as appropriate to him according to his study of al-Isnad and its narrators. And in view of the need for critical practice for a critical modernist and mujtahid who documented by his diligence ; a group of genius scholars, critics, whom God Almighty made as Lighthouse of Islam and as a model in the religion and critics of the movement of antiquities. The critical balance of hadith is a great scale, by which the justice of the narrators and the strength of their memorization and control are weighed, searched and tested, and the realization of the trustworthiness of the narrator and the issuance of the judgment about it is weighed by descriptions added to his document by modification . So the science of al-jarh and ta'deel, which is specialized in searching the narrators, then each narrator judged according to his own degree and rank, according to the verification of the credibility of the description and its addition, in order for him to be judged by acceptance and invoked by his saying or without such rulings, such as writing, consideration or leaving. This study came to address the delusion that occurs among students of knowledge and scholars in the field of the Noble Hadith in general, and the science of men and criticism of al-Isnad in particular. In clarifying the rank of the narrator described as (trust) without looking at the descriptive addition that may negate the trust about him if it is attached to his description, meaning: not necessarily everyone who is described as trustworthy: the hadith is acceptable. The study methodology included: the inductive approach in collecting the descriptive additions to the trust, which amounted to (49) descriptions and categorizing them according to the critical levels, and the adoption of the ranks of al-Jarh and modification according to Imam Ibn Abi Hatim Al-Razi; Because he has the lead in arranging and refining these ranks and clarifying their provisions, and the research is divided into: an introduction, five sections and a conclusion with the most important results. Keywords: (addition - trust - description - rank – critical balance)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد نبي الرحمة الامين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين رضوان الله عليهم اجمعين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .أما بعد

أهمية البحث: إن معظم المشتغلين بالحديث النبوي الشريف إنما يستمدون معارفهم المتصلة بالحديث النبوي الشريف وأنواعه من كتب الحديث وعلومه واصطلاحه وكتب الرجال وتراجمهم وطبقاتهم، وفرق بين المعرفة النظرية لأنواع الحديث، وأحوال الرجال، وبين الآلية والمنهجية النقدية التي على المجتهد اتباعها ليصح له إلحاق الحديث بوصفه اللائق به حسب دراسته للإسناد ورواته ، ونظراً لحاجة الممارسة النقدية الى المحدث الناقد و المجتهد الذي يوثق بإجتهاده وتوثيقه ؛ ظهرت ثلة من العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله تعالى منارة للإسلام وقدوة في الدين ونقاداً لنقله الآثار، نذكر منهم: الامام مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحمام بن زيد والأوزاعي وغيرهم .لذا فالميزان النقدي الحديثي ميزان عظيم، توزن به عدالة الرواة وقوة حفظهم وضبطهم وتقش وتختبر ، وتنتظر به تحقيق نسبة الوثاقة بالراوي وصدور الحكم فيه ببيان رتبته تبعاً للأوصاف المضافة الى وثاقته جرحاً وتعديلاً؛ فظهر علم الجرح والتعديل الذي يختص بالنقش في الرواة ، ثم يحكم لكل راوٍ درجته الخاصة به ورتبته، تبعاً لتحقيق مصداقية الوصف والاضافة فيه ، ليصدر الحكم عليه بالقبول والاحتجاج بقوله أو دون ذلك من الاحكام ، كالكتابة أو الاعتبار أو الترك .

مشكلة البحث : تعالج هذه الدراسة: الوهم الذي يحصل لدى طلاب العلم والدارسين في مجال الحديث النبوي الشريف عامة ، وعلم الرجال ونقد الاسانيد على وجه الخصوص ؛ في بيان مرتبة الراوي الموصوف بـ(الثقة) دون النظر الى الاضافة الوصفية التي قد تنفي الوثاقة عنه اذا ما الحققت بوصفه، بمعنى : ان ليس كل من وصف بانه ثقة : هو مقبول الحديث.

منهجية البحث: اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع الاضافات الوصفية للثقة والتي بلغت (٤٩) وصفاً وصنفتها تبعاً للمراتب النقدية ، والحققت بها مصطلحات الجرح والتعديل التي وضعها أئمة النقد السابقين؛ لأنهم هم من ابتدأ استعمالها، عن طريق استقراء مواضعها عندهم توصلت إلى مقتضياتها ودلالاتها. وقد اعتمدت مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن أبي حاتم الرازي ؛ لأنه صاحب السبق في ترتيب هذه المراتب وتهذيبها وبيان أحكامها.

تتفاوت الألفاظ التي استعملها أئمة النقد في تعديل الرواة وجرحهم تبعاً لتفاوت الرواة أنفسهم في الأوصاف المضافة المعتبرة لقبول الروايات، وتتوزع تلك الألفاظ تبعاً لمقاصد الأئمة منها، كما أن التعبير عن المعنى الواحد لا يتقيد بلفظ واحد؛ ومن هنا صارت ألفاظ التعديل والجرح مصنفة في مجموعات على مراتب، كل مرتبة تضم عدداً من الألفاظ التي يُعبرُ بها عن معنى واحد أو متقارب، وتتدرج تلك المراتب بحسب دلالاتها من أعلى درجات التعديل إلى أدنى درجات الجرح مروراً بالمراتب الوسيطة ، وتأخذ كل مرتبة أحكامها وفقاً لدلالات ألفاظها، وهذه الدلالات تستند إلى المعنى اللغوي، لكنها تأخذ تحديداً أكثر دقة استناداً إلى المعنى العرفي الملابس للممارسة النقدية، ولذا كان المعنى العرفي هو المعتبر في تصنيفها. ويُعدُّ الإمامُ ابنُ أبي حاتم الرازي صاحبَ السبق في ترتيب هذه المراتب وتهذيبها وبيان أحكامها (١)، ومن بعده أورد أبو بكر الخطيب كلامه بغير إضافات (٢) ، ثم جاء ابن الصلاح فنوّه بصنيع ابن أبي حاتم وأشاد، وأوردَ كلامه مُضيفاً بعضَ التعليل والتوجيه، ومذليلاً بألفاظ أخرى تركَّ ابنُ أبي حاتم ذكرها ، وجعلَ ابنُ الصلاح ذلك إحدى المسائل المتفرعة على "النوع الثالث والعشرين" من أنواع علوم الحديث، وسماه : "معرفة صفة مَنْ تُقبل روايته ومَنْ تُرد روايته، وما يتعلّق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل" ، ولأن كتاب ابن الصلاح نال عناية كبيرة ممن جاء بعده ، لذا أصبحت المصنفات في علم المصطلح تدور حوله (٣) ، والموازنة بين كلام الحافظ العراقي وكلام الحافظ الذهبي في خطبة كتاب "ميزان الاعتدال" (٤) ؛ تدل على أن الحافظ العراقي أفاد من كلام الحافظ الذهبي في ترتيب مراتب التعديل والجرح، وبذلك صرح الحافظ العراقي نفسه في شرح كتاب ابن الصلاح (٥) ، كما لا يصح إهمال عمل الحافظ السخاوي الذي يُعدّ كتابه "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي" من أكثر كتب المصطلح بسطاً لمبحث مراتب التعديل والتجريح، وأظهرها عناية به. والواقع أن من يراجع كتب المصطلح يكاد يصل إلى قناعة بأن هذه المواضع المشار إليها سابقاً قد حوت جُلَّ ما يقصده من يريد الوقوف على المسائل المتصلة بمراتب التعديل والجرح، لا سيما كتاب "فتح المغيث" للسخاوي الذي ظهر فيه جهد المؤلف في توضيح المقاصد وتتبع الشوارد وتدوين الفوائد. وأما الأحكام التي تُذكر في مراتب التعديل والجرح فلم يدخلها زيادة، ولا ظهر فيها اختلاف من حيث تعليلها بالمراتب بحسب دلالة الألفاظ ، وكلام ابن أبي حاتم هو الأصل في بيان هذه الأحكام.

العلاقة بين مصطلحات الجرح والتعديل وأحكامها في الممارسة النقدية :

ان الحديث عن أحكام مراتب التعديل والجرح، يستدعي توضيح العلاقة بين مصطلحات التعديل والجرح وبين الممارسة النقدية، ثم بيان نوع العلاقة بين هذه المصطلحات وبين أحكامها ، فالممارسة النقدية هي التي أنتجت تلك الألفاظ ، والمعاني التي تم التعبير عنها بها، كما يُعدُّ فهمها شرطاً لازماً لفهم تلك الألفاظ ، و يُعدُّ شرطاً ضرورياً لتحقيق منطقات أحكامها. وأن العمدة في معرفة مصطلحات الجرح والتعديل هم أئمة النقد السابقين؛ لأنهم هم من ابتدأ استعمالها، وعن طريق استقرار مواضعها عندهم نتوصل إلى مقتضياتها ودلالاتها ، ومن المعلوم أن هذه المصطلحات لا تستند إلى أي وضع سابق، وإنما جرت على مقتضى العادة في التعبير، وتحدّدت معانيها بناء على امتزاجها بالممارسة النقدية ، وأن من المعلوم يعتبر نقد الأحاديث كان سابقاً زمنياً للحكم على غالب الرواة ؛ أي أن نقد الأحاديث هو الذي أنتج المعرفة بأحوال غالب الرواة ، ومهد لاستعمال الألفاظ المُعبرِ بها عن أحوالهم، ونتج عنه : أن الناقد ينظرُ الى الراوي من و جهتين: أولهما: دلائل صدقه، والثانية: دلائل حفظه.

الميزان النقدي للحكم على الراوي بأوصاف الوثاقة أو عدمها :

من النصوص العامة الدالة على الميزان النقدي للحكم على الراوي بأوصاف الوثاقة أو عدمها : قول الإمام مسلم بن الحجاج: "حُكْمُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ: أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثَّقَاتَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَفِظِ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، وَأَمْعَنَ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمَوَافَقَةِ لَهُمْ؛ فَإِذَا وَجِدَ كَذَلِكَ، ثُمَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً لَيْسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ قُبُلْتُ زِيَادَتُهُ" (٦). ومراد الإمام مسلم بقوله: "قُبُلْتُ زِيَادَتُهُ": ما يتفرد به الراوي من الأحاديث، وسياق كلامه يدل على ذلك. وهذا يتأثر بما إذا كان الشيخ الذي تفرد عنه من أهل العلم وكبار الحفاظ الذين لهم أصحاب يعنون بأحاديثهم أو ليس كذلك، ولذلك أُرِدَفَ مسلم بهذا المثال: " فأما مَنْ تَرَاهُ يَعْمُدُ لِمَثَلِ الزَّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحِفَاطِ الْمُتَقِينِ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ، أَوْ لِمَثَلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ - وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرِكٌ، قَدْ نَقَلَ عَنْهُمَا أَصْحَابُهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الْإِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ - فَيُرَوِي عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا، وَلَيْسَ مِنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ -: فَيُغَيِّرُ جَائِزٌ قَبُولَ حَدِيثِ هَذَا الصَّرْبِ مِنَ النَّاسِ" (٧). فهذا النص الثمين من الإمام مسلم بين فيه أن المشاركة

والتفرد كلاهما مناط للحكم على الراوي، وأن الراوي إنما ينال نصيبه من الثقة بحسب ما يروييه من الأحاديث المحفوظة، التي يُعرف أنها محفوظة برواية غيره ممن عُرفوا بالثقة والإتقان. وقال الحافظ الذهبي: " اعلم أن أكثر المتكلم فيهم، ما ضعفهم الحفاظ إلا لمخالفتهم الأثبات " (٨). وقال الحافظ ابن رجب: " فاختلف الرجل الواحد في الإسناد، إن كان متهمًا فإنه ينسب به إلى الكذب، وإن كان سيئ الحفظ ينسب به إلى الاضطراب وعدم الضبط، وإنما يحتمل مثل ذلك ممن كثر حديثه وقوي حفظه كالزهري وشعبة ونحوهما " (٩). وقال المعلمي: " جُلُّ اعتمادهم في التوثيق والجرح، إنما هو على سبر حديث الراوي " (١٠). إن اللفظ من ألفاظ الجرح أو التعديل، يتضمن حكمًا؛ وهو حكمٌ مبنِيٌّ غالبًا على سبْرِ الناقد لحديث الراوي بما يتوفر له من القرائن، ثم التعبير عن ذلك بلفظٍ له حكمٌ ومقتضى، وهذا يقتضي أن القرائن التي استعملها الناقد في مرحلة السبر، قبل أن يصف الراوي بذلك اللفظ، ينبغي مراعاتها عند تحقيق مناط ذلك اللفظ في أي حديث من أحاديث ذلك الراوي، أما لفظ "حجة" فالأمر فيه واضح لصراحة دلالاته، وأما لفظ "ثقة"، فهذا هو الأصل اعتبارًا للاصطلاح الغالب، إلا أن ترشد القرائن إلى أن الناقد توسع في استعماله وأراد مطلق الثقة.

وخاصة ما تقدم :

ان أحاديث الراوي التي يستند إليها الناقد في الحكم عليه ثلاثة أنواع:

- ١- ما يشاركه غيره في روايته، فينظر فيه الناقد من جهة الموافقة لهم أو المخالفة.
- ٢- ما يتفرد به، فينظر فيه الناقد من جهة احتمال التفرد منه أو عدم احتمال.
- ٣- ما يسوقه على أكثر من وجه، فينظر فيه الناقد من جهة كونه حَفِظُهُ أو اضطرب فيه.

وكل هذه الأنواع مناط لقياس مدى الثقة بالراوي:

- ١- فإذا كثرت موافقته للثقات المعروفين، دلت على ثقته.
- ٢- وإذا كثرت مخالفته لهم، كان لذلك أثره في الحكم عليه.
- ٣- وكذلك إذا أكثر التفرد عن الشيوخ مع قلة الأحاديث التي يشارك فيها غيره يؤثر في الحكم عليه.
- ٤- وينسحب ذلك على الموقف من حديثه إذا رواه على أكثر من وجه.

والمقصود: أن الموافقة تزيد من الثقة بالراوي، وأن سوء الحفظ يظهر أثره في المخالفة أو التفرد أو الاضطراب. وبذلك أضحت الأحكام بالاستقراء محصورة في: من يحتج به من الرواة، و من يكتب حديثه، و من يترك حديثه جملة.

الأحكام التي نص عليها ومراتبها عند ابن أبي حاتم الرازي :

إن الأحكام التي نص عليها ابن أبي حاتم، وجرى عليها من بعده، أربعة، وهي على الترتيب: الاحتجاج، ثم الكتابة للنظر، ثم الكتابة للاعتبار، ثم الترك. قال ابن أبي حاتم: " وجدُّ الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى " (١١): فإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو: متقن ثبت، فهو ممن يُحتج بحديثه وإذا قيل: إنه صدوق، أو: محله الصدق، أو: لا بأس به، فهو ممن يُكتَبُ حديثه، ويُنظَرُ فيه، وهي الثانية. وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يُكتَبُ حديثه، ويُنظَرُ فيه، إلا أنه دون الثانية. وإذا قيل: صالح الحديث، فإنه يُكتَبُ حديثه للاعتبار. وإذا أجابوا في الرجل بالين الحديث، فهو ممن يُكتَبُ حديثه، ويُنظَرُ فيه اعتبارًا. وإذا قالوا: ليس بقوي، فهو بمنزلة الأول في كتبه حديثه. وإذا قالوا: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني، لا يُطْرَحُ حديثه، بل يُعْتَبَرُ به. وإذا قالوا: متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يُكتَبُ حديثه، وهي الرابعة. فذكر ابن أبي حاتم الأحكام الأربعة، وجعل الاحتجاج لمن دلَّ وصفه على توفر الصدق والضبط فيه، وهي مرتبة واحدة، وجعل آخر مراتب التجريح: الترك لمن سقطت عدالته أو وصف بما يدل على وهائه الشديد. وأما المراتب بين هاتين المرتبتين، فقد جمع بينها في حكم الكتابة، ثم جعل لبعضها حكم النظر، وبعضها حكم الاعتبار، مع تفاوت ما بينها في ذلك. ثم جاء أبو بكر الخطيب فنقل كلام ابن أبي حاتم، وقال قبل ذلك: " فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة، فأرفعها أن يقال: حجة أو: ثقة، وأدونها أن يقال: كذاب أو: ساقط (١٢). ثم جاء الحافظ ابن الصلاح، فذكر كلام ابن أبي حاتم، وزاد ألفاظًا يستعملها النقاد، لكنه لم يدخل هذه الألفاظ في المراتب، وإنما ذكرها مرسلًا اكتفاء بوجود نظائرها في المراتب التي عدّها ابن أبي حاتم (١٣). ثم جاء الحافظ الذهبي، فتابع التقسيم الرباعي في مراتب التعديل، مع إضافة صيغة التكرير للتوثيق، ورتب ألفاظ التجريح في خمس مراتب (١٤). ثم جاء الحافظ العراقي، فتابع الحافظ الذهبي (١٥).

وأما الحافظ ابن حجر، فلم يسرد المراتب في "شرح النخبة"، بل اقتصر على أرفع مراتب التعديل وأدناها، وأسوأ مراتب التجريح وأسهلها^(١٦). ثم جاء الحافظ السخاوي، فضم هذه الزيادات، وانتهت عنده المراتب إلى ست في حالتها التعديل والتجريح^(١٧). وأما الأحكام، فقد بقيت على الحال التي ذكرها ابن أبي حاتم، فبعض هؤلاء لم يذكر الأحكام أصلاً، وبعضهم تابع ابن أبي حاتم في تعليق الأحكام بمراتبها، بحيث كانت الزيادات في المراتب تُعطى أحكامها بمراعاة ما جاء في كلام ابن أبي حاتم.

معنى: إطلاقات الأئمة النقاد لأحكام الرواة (بالاحتجاج أو الاعتبار أو الترك):

تتحقق الرؤية النقدية في تفسير هذه الأحكام الأربعة ومعانيها التي ذكرها أهل العلم، التي حصل اتفاق على ثلاثة منها، وهي الاحتجاج، والاعتبار، والترك، وذلك أن معانيها معروفة مشهورة، وتجري كثيراً على ألسنة النقاد، فيذكرون الاحتجاج على معنى قبول الراوي فيما يتفرد به، ويعنون بالترك حديثه وترك الكتابة عنه، ويعنون بالاعتبار إجمالاً: أن الراوي دون من تحصل الطمأنينة بتفرد، فيبحث عن بعضه لأجل قبول روايته.

ومعاني تلك الإطلاقات:

أولاً: قد يتوسعون في الاحتجاج، فيطلقونه على مطلق القبول فيشمل ما يرويه الراوي موافقاً لغيره، كما قد يتوسعون في الترك، فيعنون به ترك الاحتجاج، كما قد يتوسعون في الاعتبار، فيطلقونه على سبر حديث الراوي، أو الكتابة عنه للتعريف بحاله ومعرفة رواياته، وإنما يستدل على مثل ذلك بالسياق.

ثانياً: فمن إطلاق الاعتبار على معنى السبر لحديث الراوي: قول ابن عدي في الخريش بن الخريش، أحد المقلين: "ولا أعرف له كثير حديث، فأعتبر حديثه؛ فأعرف ضعفه من صدقه"^(١٨).

ثالثاً: ومن إطلاق الاعتبار على معنى التعريف بحال الراوي ومعرفة رواياته: قول ابن حبان في النضر بن سلمة، شاذان، أحد المتهمين: "يسرق الحديث، لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار"^(١٩)، وقوله في هارون بن زياد القشيري، أحد المتروكين: "يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"^(٢٠)، وقول ابن حبان يحتمل المعنى الذي أشرت إليه، وهو التعريف بحال الراوي ومروياته.

رابعاً: ومن إطلاق الاحتجاج على معنى مطلق القبول: قول ابن حبان في ترجمة عبد الحميد بن سليمان في المجروحين: "كان ممن يخطئ ويقلب الأسانيد، فلما كثر ذلك فيما روى، بطل الاحتجاج بما حدث صحيحاً، لغلبة ما ذكرنا على روايته"^(٢١)، أي أنه لما غلب عليه الغلط، وصار يخشى من غلظه حتى مع موافقة الثقات، بطل قبوله فيما وافقه غيره عليه، وترك جملة.

خامساً: ومن إطلاق الترك على معنى ترك الاحتجاج: قول الدارقطني في عمر بن إبراهيم العبدوي: "لين، يُترك"^(٢٢)، ولا عبارة الدارقطني بمجموعها تدل عليه، بل قد قال الدارقطني: "إذا قلت: فلان لين، لا يكون ساقطاً متروك الحديث"^(٢٣).

سادساً: وغالب إطلاقات النقاد تجري على التقريب بين الاحتجاج والاعتبار، وعلى أن الاحتجاج يراد به ما يكون عند التقرد، وعلى أن الترك يعني طرح حديث الراوي وترك كتابته، وعلى أن الاعتبار بالراوي يعني قبوله في الشواهد والمتابعات.

قال أحمد بن حنبل: "ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتبُ أُعتبرُ به، وهو يُتَوَى بعضه ببعض"^(٢٤)، وقال أيضاً: "ابن لهيعة، ما كان حديثه بذاك، وما أكتب حديثه إلا للاعتبار والاستدلال، إنما قد أكتب حديث الرجل كأني أستدل به مع حديث غيره يشده، لا أنه حجة إذا انفرد"^(٢٥). والاستدلال هنا يريد به أحمد: الاعتبار، كما هو ظاهر السياق، وجعل الاحتجاج مختصاً بحالة الانفراد. وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن أبي الزبير، فقال: روى عنه الناس. قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: إنما يُحتج بحديث الثقات"^(٢٦).

التعريف الاجمالي لمصطلح (الثقة):

الثقة: هو الراوي المتَّصف بالعدالة، وتَمَام الضَّبْط، وهو من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، يُوصف به الراوي للدلالة على عدالته، وتَمَام ضبطه، والاحتجاج بمروياته^(٢٧). وشاهده قول الإمام البقاعي: "الثقة من جمع الوصفين: العدالة، وتَمَام الضبط. ومن نزل عن التمام إلى أول درجات نقصان، قيل فيه: صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يُقال فيه: ثقة، إلا مع الإداف بما يزيل اللبس" ويُطلق على الراوي المتَّصف بالعدالة، والضَّبْط، سواء كان تام الضبط، أو خفيف الضبط"^(٢٨).

يقول الإمام الذهبي: "وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم 'الثقة' على من لم يُجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه. وهذا يُسمى: (مستوراً)، ويُسمى (محله الصدق)"^(٢٩). ويرد مُصْطَلَحُ (الثقة) في مواضع عديدة كباب أَلْفَاظِ الرَّوَايَةِ، وَبَابِ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَبَابِ الْجَرْحِ

والتَعَدِيلِ (٣٠). وَيُطْلَقُ أَيْضًا فِي الْفَهْمِ وَيُرَادُ بِهِ: (الْمُؤْتَمَنُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ). الْإِثْتِمَانُ، وَالثِّقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَمِينُ، وَالْجَمْعُ: ثِقَاتٌ، وَالتَّوَثُّيقُ: النَّأْمِينُ، وَأَصْلُ التَّوَثُّيقِ: الْإِحْكَامُ وَالْإِثْقَانُ، يُقَالُ: وَثَّقْتُ الشَّيْءَ أَوْثَقَهُ تَوْثِيقًا أَيْ أَحْكَمْتُهُ وَأَثَقَنْتُهُ، وَالثَّوْبَةُ: مَا يُحْكَمُ بِهِ الْأَمْرُ وَيُنْبَتُّ مِنْ خِطَابٍ وَنَحْوِهِ. وَالمَوْثُوقُ وَالمِيثَاقُ: الْعَهْدُ، وَيُطْلَقُ الثِّقَّةُ عَلَى الْعَوِيِّ الثَّابِتِ، وَالتَّوَثُّيقُ: تَقْوِيَةُ الشَّيْءِ وَتَسْبِيحُهُ، يُقَالُ: وَثَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَوَّيْتَهُ وَنَبَتَّتهُ، وَمِنْ مَعَانِي الثِّقَّةِ أَيْضًا: الصَّادِقُ وَالحَافِظُ وَالبَقِيصُ (٣١).

وَيُسْتَعْمَلُ فِي عِلْمِ النَّفْسِ وَيُرَادُ بِهِ: (عِلَاقَةُ اعْتِمَادٍ وَصِدْقٍ وَفَاءٍ بَيْنَ شَخْصَيْنِ) (٣٢).

المبحث الاول : اوصاف الثقات من المرتبة الثالثة وما يقاربها

١- ثِقَّةٌ ثَبَتٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وثبته في تحمل الأحاديث، وأدائها .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام علي بن المديني في أبي الزبير المكي : " ثِقَّةٌ ثَبَتٌ " (٣٣).

٢- ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام علي بن المديني في عمرو بن عثمان الذي يروي عن موسى بن طلحة : " ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ " (٣٤).

٣- ثِقَّةٌ جَبَلٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام الدارقطني في أبي عبيد القاسم بن سلام : " إمام ثقة جبل " (٣٥).

٤- ثِقَّةٌ حَافِظٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام أبي حاتم في عبد الله بن حرب الليثي : " ثقة حافظ، لا بأس به " (٣٦).

٥- ثِقَّةٌ حُجَّةٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام يحيى بن معين في إبراهيم بن سعد : " ثقة حجة " (٣٧).

٦- ثِقَّةٌ رِضًا

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام أبي حاتم : حدثنا أحمد بن حميد، ختن عبيد الله بن موسى : " وكان ثقة رضا " (٣٨).

٧- ثِقَّةٌ ضَابِطٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الحافظ ابن حجر في فضالة بن إبراهيم التيمي، أبو إبراهيم وأبو أحمد النسائي ثم المروزي : " ثقة ضابط " (٣٩).

٨- ثِقَّةٌ عَدْلٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .
المرتبة : وهو من ألقاب المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .

مثاله : قول الخطيب البغدادي في طاهر بن محمد أبو الحسين النيسابوري : " وكان ثقة عدلاً، مقبول الشهادة عند الحكام " (٤٠).

٩- ثِقَّةٌ كَانَ يَحْفَظُ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من أفاظ المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام النسائي في محمد بن يحيى بن أيوب : " مروزي، ثقة كان يحفظ " (٤١).

١٠- ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه .

المرتبة : وهو من أفاظ المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام العجلي في حفص بن غياث : " ثقة مأمون، فقيه " (٤٢).

١١- ثِقَّةٌ مُتَّقِنٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه، وتمكن هاتين الصفتين فيه .

المرتبة : وهو من أفاظ المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام أبي حاتم في إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : " ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق " (٤٣).

المبحث الثاني: اوصاف الثقات من المرتبة الرابعة وما يقاربها

١- ثِقَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

الوصف : وصف للراوي يدل على ترجيح المحدث لكونه عدلاً تام الضبط، مع عدم جزمه بذلك.

المرتبة : وهو قريب من أفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام أحمد في بسطام بن مسلم : " شيخ ثقة، إن شاء الله " (٤٤).

٢- ثِقَّةٌ يَأْجَمَعُ

الوصف : وصف للراوي يدل على اتفاق المحدثين على عدالته، وتام ضبطه .

المرتبة : وهو من أفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الذهبي في حنظلة الجمحي : " وهذا القول من ابن المديني لا يدل على غمز في حنظلة بوجهه، بل هو دال على جلالته، وأنه نظير .. وابن شهاب في حديثه عن سالم : فحنظلة إذا ثقة بإجماع " (٤٥).

٣- ثِقَّةٌ بِلَا تُنْبِئَا

الوصف : وصف للراوي يدل على الجزم بعدالته، وتام ضبطه . أي : ثقة بلا استثناء، أو تردد .

المرتبة : وهو من أفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام الذهبي في إبراهيم بن سعد : " ثقة بلا تُنْبِئَا، قد روى عنه شعبة مع تقدمه، وجلالته " (٤٦).

٤- ثِقَّةٌ بِلَا مُدَافَعَةٍ

الوصف : وصف للراوي يدل على الجزم بعدالته، وتام ضبطه . أي : ثقة بلا منازعة .

المرتبة : وهو من أفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام الذهبي في ثابت بن أسلم البُناني : " ثقة بلا مدافعة، كبير القدر " (٤٧).

٥- ثِقَّةٌ بِلَا نِزَاعٍ

الوصف : وصف للراوي يدل على اتفاق النقاد على عدالته، وتام ضبطه . أي : ثقة بلا خلاف .

المرتبة : وهو من أفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام الذهبي في داود بن نصير الطائي : " من كبار الزهاد وهو ثقة بلا نزاع " (٤٨).

٦- ثِقَّةٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِآخِرِهِ / بِآخِرَةِ / بِآخِرَةٍ

الوصف : وصف للراوي العدل التام الضبط، الذي ضَعُفَ حفظه في آخر عمره .

المرتبة : وهي قريبة من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الحافظ ابن حجر في حُصَيْن بن عبدالرحمن السُّلَمي الكوفي: " ثقة تغير حفظه في الآخر " (٤٩).

٧- ثَقَّةٌ تُكَلِّمُ فِيهِ بَغَيْرِ حُجَّةٍ / بِلا حُجَّةٍ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وانتقاد بعض الأئمة له بما لا يُقبل، أو بما لا يقدر في روايته.
المرتبة : وهي قريبة من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام الذهبي في عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي : " ثقة تكلم فيه بعضهم بلا حجة " (٥٠).

٨- ثَقَّةٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتقرُّده برواية بعض الأحاديث .
المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . ويُعرف ذلك بالقرائن .
مثاله : قول الإمام العجلي في الأسود بن قيس : " تابعي، ثقة، حسن الحديث " (٥١) .
وقيل : غير ذلك (٥٢) .

٩- ثَقَّةٌ رُبَّمَا أُخْطَأَ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضبطه، ووجود شيء من الخطأ في مروياته .
المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الحافظ ابن حجر في سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي : " ثقة ربما أخطأ " (٥٣) .

١٠- ثَقَّةٌ رُبَّمَا خَالَفَ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضبطه، ووجود بعض المخالفة للثقات في مروياته .
المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الحافظ ابن حجر في سلّم بن جُنادة بن سلّم السُّوَّائِي، الكوفي: " ثقة ربما خالف " (٥٤) .

١١- ثَقَّةٌ رُبَّمَا وَهَمَ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضبطه، ووجود بعض الوهم في مروياته .
المرتبة : وهي قريبة من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الحافظ ابن حجر في حفص بن ميسرة العُقَيْلي بالضم، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان : " ثقة ربما وهم " (٥٥) .

١٢- ثَقَّةٌ صَدُوقٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه .
المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . ويُعرف ذلك بالقرائن .
مثاله : قول الإمام أحمد في إبراهيم بن محمد بن المنتشر : " ثقة صدوق " (٥٦) .

١٣- ثَقَّةٌ فِيهِ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وانتقاد بعض الأئمة له بما لا يقدر في روايته .
المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . مثاله : قول الإمام الهيثمي في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ (٥٧) .

١٤- ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وكثرة روايته للأحاديث .
المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .
مثاله : قول الإمام العجلي في محمد بن بشار، بُنْدَار : " بصري، ثقة كثير الحديث " (٥٨) .

١٥- ثَقَّةٌ مَشْهُورٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، واشتهاره برواية الحديث .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج . ومثاله قول الإمام يحيى بن معين في محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، الذي يروي عنه ابن جريج : " ثقة مشهور " (٥٩).

١٦- ثقة مطلقاً

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه، وعدم قبول الجرح فيه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .

مثاله : قول الذهبي في أبي القاسم البغوي - وما يتهمه أحد يدري ما يقول بل هو : " ثقة مطلقاً " (٦٠).

١٧- ثقة وفاقاً

الوصف : وصف للراوي يدل على اتفاق النقاد على عدالته، وتام ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام الذهبي : "أما يحيى بن سعيد الأنصاري المدني التابعي، ويحيى بن سعيد أبو حيان التيمي صاحب الشعبي، ويحيى بن سعيد القطان محدث زمانه، ويحيى بن سعيد بن العاص الأموي، أخو عمرو الأشدق" : " فتقات وفاقاً " (٦١).

١٨- ثقة يُعرب

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه، وتقرُّده برواية بعض الأحاديث .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر في بشر ابن بكر التتبيسي، أبو عبدالله النجلي، دمشقي : " ثقة يُعرب " (٦٢).

المبحث الثالث: اوصاف الثقات من المرتبة الخامسة وما يقاربها

١- ثقة حسن الحديث

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه.

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل، ويُعرف ذلك بالقرائن .

مثاله : قول الإمام العجلي في يحيى بن أبي كثير اليمامي : " ثقة، حسن الحديث " (٦٣).

٢- ثقة صدوق

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل، ويُعرف ذلك بالقرائن .

مثاله : قول الإمام ابن أبي حاتم في إبراهيم بن مرزوق البصري، أبو إسحاق نزيل مصر : " كتبت عنه، وهو ثقة صدوق " (٦٤).

٣- ثقة صدوق، وفي حديثه اضطراب

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبه في عبدالله بن عمر العمري : " ثقة صدوق، في حديثه اضطراب " (٦٥).

٤- ثقة في حفظه شيء

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام الذهبي في همام بن يحيى : " ثقة مشهور"، و قال أبو حاتم : " ثقة في حفظه شيء، وكان القطان لا يرضى حفظه " (٦٦).

٥- ثقة له أوهام

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام الذهبي في حماد بن سلمة : " إمام ثقة له أوهام وغرائب، وغيره أثبت منه " (٦٧).

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف ضبطه .
المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح، التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار . مثاله : قول الإمام ابن سعد في سفيان بن حسين السلمي : " وكان ثقة يخطئ في حديثه كثيراً " (٦٨).

المبحث الرابع: اوصاف الثقات من المرتبة السادسة وما يقاربها

١- ثقةٌ صالح الحديث

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبه في محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى : " ثقة صالح الحديث " (٦٩).

٢- ثقةٌ صدوق، إلى الضَّعْفِ مَا هُوَ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبه في محمد بن مسلم الأسدي : " ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو " (٧٠).

٣- ثقةٌ صدوق، لَيْسَ بِحُجَّةٍ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار .

مثاله : قول الإمام عثمان بن أبي شيبة في ليث بن أبي سليم : " ثقة صدوق، وليس بحجة " (٧١).

٤- ثقةٌ صدوق، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا بِالسَّاقِطِ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبه في إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : " ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط " (٧٢).

٥- ثقةٌ في حديثه لين

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبه في عبد السلام بن حرب المُلَائِي : " ثقة، في حديثه لين " (٧٣).

٦- ثقةٌ فيه ضَعْفٌ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام ابن سعد في جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي : " كان ثقة فيه ضعف " (٧٤).

٧- ثقةٌ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار .

مثاله : قول الإمام يحيى بن معين في محمد بن إسحاق : " ثقة، وليس بحجة " (٧٥).

٨- ثقةٌ وَلَيْسَ مِمَّنْ يُوصَفُ بِالضُّنْطِ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة -أخف مراتب الجرح - التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبه في محمد بن سابق : " كان شيخاً صدوقاً ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث " (٧٦).

٩- ثقة يُخطئ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألقاب المرتبة السادسة، أدنى من مراتب التعديل .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر في سهل بن هاشم الواسطي، نزيل دمشق ... : " ثقة يُخطئ " (٧٧).

المبحث الخامس: اوصاف الثقات ممن اختلف في مرتبتهم

١- ثقة تُكلم فيه

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وانتقاد بعض الأئمة له في ضبطه، بما قد يقدح في روايته، ويُزيله عن مرتبة الاحتجاج بمروياته .

مثاله : قول الإمام الذهبي في الحسن بن شاذان الواسطي، واسم أبيه خلف : " ثقة تُكلم فيه " . وقول الحافظ ابن حجر في إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق : " كوفي ثقة، تُكلم فيه " (٧٨).

٢- ثقة ضَعِف

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضبطه، وتضعيف بعض النقاد له .

مثاله : قول الإمام الذهبي في أبو بشر، هو جعفر بن أبي وحشية : " ثقة ضَعِف " (٧٩).

٣- ثقة في نفسه

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وأن النقاد تكلموا فيه لضعف حفظه، أو بدعته، أو غير ذلك .

مثاله : قول الإمام ابن أبي حاتم في عمرو بن شعيب، فقال : " مكّي، كأنه ثقة في نفسه، إنما تُكلم فيه بسبب كتاب عنده " (٨٠).

٤- ثقة كان يُدلس

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه، وتدليسه في رواية الحديث .

مثاله : قول الإمام ابن سعد في عمر بن عليّ، أبي حفص المُقَدَّمي : " ثقة كان يُدلسُ شديداً " (٨١).

٥- ثقة كثير الإرسال

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتام ضبطه، وكثرة رواياته عن شيوخ لم يسمع منهم .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر في راشد ابن سعد المُقَرَّبِي الحِمَسي : " ثقة كثير الإرسال " (٨٢) .

الخاتمة

توصلت الى نتائج مهمة في موضوع الدراسة الخصها بذكر أهمها :

- ١- أن كلام ابن أبي حاتم هو الأصل في معرفة أحكام المراتب.
- ٢- أن تعليق الأحكام بالمراتب روعي فيه دلالة الألفاظ على الصدق والضبط، وأن أكثر التفاوت كان بسبب تفاوت الضبط.
- ٣- إن الأحكام التي نص عليها ابن أبي حاتم، وجرى عليها من بعده، أربعة، وهي على الترتيب: الاحتجاج، ثم الكتابة للنظر، ثم الكتابة للاعتبار، ثم الترك.
- ٤- أن الأحكام الصريحة حكمان: الاحتجاج، والترك.
- ٥- أن الأحكام الدالة حكمان: النظر والاعتبار، وهما يصاحبان صلاحية الراوي للكتابة عنه.
- ٦- أن ابن أبي حاتم استند في ذلك إلى الاستقراء، كما دلّ عليه صدر عبارته، ولم يكن غرضه بيان اصطلاحه الخاص.
- ٧- ان الممارسة النقدية هي التي أنتجت تلك الألفاظ، والمعاني التي تم التعبير عنها بها، كما يُعدُّ فهمها شرطاً لازماً لفهم تلك الألفاظ، و يُعدُّ شرطاً ضرورياً لتحقيق مناهات أحكامها، وأن العمدة في معرفة مصطلحات الجرح والتعديل هم أئمة النقد السابقين؛ لأنهم هم من ابتدأ استعمالها، وعن طريق استقراء مواضعها عندهم نتوصل إلى مقتضياتها ودلالاتها.
- ٨- تنوعت الإضافات الوصفية للثقة وهي مرتبة بحسب المراتب كالاتي : المرتبة الثالثة (١١) وصفا، المرتبة الرابعة (١٨) وصفا، المرتبة الخامسة (٦) اوصاف، المرتبة السادسة (٩) اوصاف، المرتبة المختلف فيهم (٥) اوصاف، ليكون مجموع اوصاف الدراسة : (٤٩) وصفا

- (١) انظر : الكفاية في علم الدراية: ص ٢٣
- (٢) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٧/٢ .
- (٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح: ص ١٥٧-١٦١ .
- (٤) انظر : مقدمة كتاب ميزان الاعتدال للذهبي: ٤/١ .
- (٥) انظر : التقييد والإيضاح : ص ١٥٧ .
- (٦) صحيح الامام مسلم: ٧/١ ، في المقدمة .
- (٧) المصدر السابق .
- (٨) الموقظة للذهبي : ص ٥٢ .
- (٩) شرح علل الترمذي: ٤٢٤/١ .
- (١٠) التتكيل : ٦٧/١ .
- (١١) الجرح والتعديل : ٣٧ /٢ .
- (١٢) انظر : الكفاية في علم الدراية للخطيب : ص ٢٢ - ٢٣ .
- (١٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح : ص ١٦٠ - ١٦١ .
- (١٤) انظر : ميزان الاعتدال: ٤ /١ .
- (١٥) انظر : شرح ألفية العراقي، للعراقي: ٣ /٢ .
- (١٦) انظر : نزهة النظر : ص ١٣٦ - ١٣٧ .
- (١٧) انظر : فتح المغيث للسخاوي : ٢ / ١٠٨ - ١٣٠ ، مع شرحها وبيان أحكامها وما يتصل بذلك .
- (١٨) الكامل لابن عدي: ٤٤٢ /٢ .
- (١٩) المجروحين لابن حبان : ٥١ /٣ .
- (٢٠) المجروحين لابن حبان : ٩٤ /٣ .
- (٢١) المجروحين لابن حبان : ١٤١/٢ .
- (٢٢) سؤالات البرقاني : رقم (٣٤٩) .
- (٢٣) الكفاية في علم الدراية للخطيب : ص ٢٣ .
- (٢٤) تهذيب الكمال : ٤٩٣ /١٥ ، و شرح علل الترمذي : ٤٢٠ /١ .
- (٢٥) شرح علل الترمذي : ٣٨٥ /١ .
- (٢٦) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم : ٧٥ /٨ .
- (٢٧) فتح المغيث للسخاوي: ١١٥/٢ .
- (٢٨) النكت الوفية للبقاعي: ٥٨٩/١ .
- (٢٩) انظر : الموقظة للذهبي: ٦٧-٦٨ ، ٧٨ .
- (٣٠) انظر : الموقظة للذهبي : ٦٧ ، و تدريب الراوي : ٦١/١ ، و توجيه النظر إلى أصول الأثر : ١٨١/١ .
- (٣١) انظر: معجم مقاييس اللغة : ٨٥/٦ ، و لسان العرب : ٣٧١/١٠ ، وتاج العروس : ٤٥٠/٢٦ ، و المعجم الوسيط : ١٠١١-١٠١٢ .
- (٣٢) انظر: المعجم الوسيط : ١٠١١-١٠١٢ .
- (٣٣) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني: ٨٧ ، و انظر : فتح المغيث للسخاوي: ١١٥ /٢ .
- (٣٤) العلل لابن المديني: ٨٥ ، و انظر : فتح المغيث للسخاوي: ١١٥ /٢ ، و تدريب الراوي للسيوطي: ٤٠٤/١ .
- (٣٥) تهذيب الكمال للمزي: ٣٥٨/٢٣ ، و انظر : فتح المغيث للسخاوي: ١١٥ /٢ .

- (٣٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤١/٥ - ٤٢ ، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٣٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٣١٩/٣، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٣٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٦/٢ ، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٣٩) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٤٥ / ١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢-١١٧ .
- (٤٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤٨٩/١٠، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤١) مشيخة النسائي: ص ٥٤، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٢) الثقات للعجلي: ص ١٢٥، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣١/٢، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٤) سؤالات أبي داود: ٣٣١ ، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٥) ميزان الاعتدال للذهبي: ٦٢٠/١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٦) ميزان الاعتدال للذهبي: ٣٤/١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٧) ميزان الاعتدال للذهبي: ٣٦٢/١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٨) ميزان الاعتدال للذهبي: ٢١/٢، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٤٩) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٧٠ / ١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢، ٢٣٣/٣، ٣٦٦/٤ .
- (٥٠) المغني في الضعفاء للذهبي: ٣٥٦/١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٥١) الثقات للعجلي: ٦٧، ٤٧٥، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٥٢) تعريف اخر قيل بثقة حسن الحديث: وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل، ويُعرف ذلك بالقرائن . انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢
- (٥٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٤٢/١، و انظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢، و ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل: ١٠٣ .
- (٥٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٤٥ / ١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٥٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٧٤ / ١، ١٧٥ ، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥ / ٢ .
- (٥٦) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٤/٢، ١٣٧، فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢-١١٨ .
- (٥٧) مجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٩/١ ، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٥٨) الثقات للعجلي: ص ٤٠١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٥٩) تاريخ ابن معين: ص ٢٠٧، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٦٠) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٥٥/١٤، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٦١) ميزان الاعتدال للذهبي: ٣٨٠/٤، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٦٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ١ / ١٢٢، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٦٣) الثقات للعجلي: ٦٧، ٤٧٥، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢، و ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل لأحمد عبد الكريم: ٢٢٧ وما بعدها.

(٦٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٤/٢، ١٣٧، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢-١١٨، ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل لأحمد عبد الكريم: ص ٢١٢ وما بعدها.

(٦٥) تاريخ بغداد للخطيب: ١١٩٤/١١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢، و تدريب الراوي للسيوطي: ٤١٢/١ .

(٦٦) المغني في الضعفاء للذهبي: ٧١٣/٢، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .

(٦٧) المغني في الضعفاء للذهبي: ١٨٩/١، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢، و تدريب الراوي للسيوطي: ٤٠٧/١ .

(٦٨) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٢٧/٧، و انظر : ميزان الاعتدال للذهبي: ١٦٥/٢، و فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .

(٦٩) تهذيب الكمال للمزي: ٤٩٤/٢٥، و انظر : فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٨/٢ .

- (٧٠) تهذيب الكمال للمزي: ٤٠٨/٢٦، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢، تدريب الراوي للسيوطي: ٤١٢/١ .
- (٧١) الثقات لابن شاهين: ص ١٩٦، الضعفاء لابن شاهين: ص ١٦٢، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .
- (٧٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤٧٦/٧، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .
- (٧٣) ميزان الاعتدال للذهبي: ٦١٥/٢، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .
- (٧٤) تاريخ الإسلام للذهبي: ٥٩٣/٤، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .
- (٧٥) تهذيب الكمال للمزي: ٤٢٣/٢٤، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .
- (٧٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٩٣/٣، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١٢٨/٢ .
- (٧٧) لسان الميزان لابن حجر: ٣٢٠/٩، وانظر: فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٧٨) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٠٥/١، و المغني في الضعفاء للذهبي: ١٦٠/١، و فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٧٩) المغني في الضعفاء للذهبي: ٧٧٢/٢، و فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٨٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٣٩/٦، و فتح المغيـث للسـخاوي: ١١٥/٢ .
- (٨١) تاريخ الإسلام للذهبي: ٩٣٥/٤، و فتح المغيـث للسـخاوي: ٢٢١/١، ١١٥/٢ .
- (٨٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٠٤/١، و فتح المغيـث للسـخاوي: ١٦٨/١، ١١٥/٢ .

المصادر والمراجع

١. ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيـب ودلالة كل منها على حالة الراوي والمروي ، تاليف: أحمد معبد عبد الكريم ، نشر: أضواء السلف ، ط/١ ، سنة: ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ .
٢. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الربيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية
٣. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩
٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
٥. تاريخ بغداد: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، نشر: دار طيبة. د.ط.ت
٧. تقريب التهذيب : المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عوامة ، نشر: دار الرشيد - سوريا ، ط/١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
٨. التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل : تأليف عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، تحقيق : علي بن محمد العمران، محمد أجمل الإصلاح، نشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة ، ط/١، ١٤٣٤هـ
٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٠. توجيه النظر إلى أصول الأثر: للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي (ت ١٣٣٨هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، ط/٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١١. تاريخ أسماء الثقات المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: صبحي السامرائي الناشر: الدار السلفية - الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

١٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية ط/١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥
١٣. الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
١٤. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: موفق عبد الله عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤
١٥. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم العمري نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
١٦. سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) تحقيق: مجدي السيد ابراهيم الناشر: مكتبة القرآن .
١٧. سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
١٨. شرح ألفية العراقي في علوم الحديث المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين المعروف بابن العيني الحنفي (المتوفى: ٨٩٣هـ) دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان نشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية - اليمن ط/١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١
١٩. شرح علل الترمذي المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: الدكتور هماد عبد الرحيم سعيد الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن ط/١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
٢٠. صحيح الإمام مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
٢١. الضعفاء لابن شاهين تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري الناشر: - الطبعة: الأولى، ١٩٨٩/١٤٠٩م
٢٢. الطبقات الكبرى : لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا نشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
٢٣. العلل المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت ط/٢، ١٩٨٠
٢٤. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي ، نشر: مكتبة السنة - مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٢٥. الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٩٧هـ/١٤١٨م
٢٦. الكفاية في علم الرواية : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني نشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة
٢٧. لسان العرب : المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ، نشر: دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٨. لسان الميزان : لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
٢٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ
٣٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة : ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
٣١. مشيخة النسائي تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني نشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة ط/١، ١٤٢٣هـ
٣٢. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة
٣٣. معجم مقاييس اللغة : المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، نشر: دار الفكر ، سنة النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٤. المغني في الضعفاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر
٣٥. معرفة أنواع علوم الحديث: ويُعرف ب(مقدمة ابن الصلاح) ، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، تحقيق: نور الدين عتر ، نشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت ، لسنة : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٦. الموقظة في علم مصطلح الحديث، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الثانية ١٤١٢هـ.
٣٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد الجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
٣٨. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، نشر: مطبعة سفير بالرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٩. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٥٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.